جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى/كلية العلوم الاسلامية

قسم/علوم القران


# الوصايا العشر في سورة الانعام

بحث تخرج مقدم الى مجلس كلية العلوم الاسلامية قسم علوم القران وهو جزاً من متطلبات

نيل شهادة البكالوريوس في علوم القران


اعداد الطالب

علاء الدين عباس حمود خليل الربيعي

بإشراف

م.م. محمد محمود حسين صالح


٢٠٢٤م ١٤٤٦هـ

# المحتويات


| ت | الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الآية | أ |
| ٢ | الاهداء | ب |
| ٣ | الشكر والامتنان | جـ |
| ٤ | المقدمة | ١ |
| ٥ | المبحث الاول :- التعريف ومحور واسباب نزول سورة الانعام | ٢-٥ |
| ٦ | المطلب الاول :- تعريف بسورة الانعام | ٢ |
| ٧ | المطلب الثاني :-محور مواضيع وسبب تسمية سورة الانعام | ٣-٤ |
| ٩ | المطلب الثالث :- سبب نزول سورة الانعام | ٤-٥ |
| ١٠ | المبحث الثاني :- الوصايا العشر في سورة الانعام | ٦ |
| ١١ | المطلب الاول :- النهي عن الشرك | ٧-٨ |
| ١٢ | المطلب الثاني:- الوصية بالوالدين والنهي عن عقوقهما | ٩-١١ |
| ١٤ | المطلب الثالث :- النهي عن قتل الاولاد | ١٢-١٥ |
| ١٥ | المطلب الرابع:-النهي عن اقتراب الفواحش | ١٦-١٧ |
| ١٦ | المطلب الخامس :- النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق | ١٧-١٩ |
| ١٧ | المطلب السادس :- النهي عن أكل مال اليتيم | ٢٠-٢١ |
| ١٨ | المطلب السابع :- الامر بالوفاء في الكيل والميزان | ٢٢-٢٣ |
| ١٩ | المطلب الثامن :- الامر بالعدل بين الناس | ٢٤-٢٥ |
| ٢٠ | المطلب التاسع :- الوفاء بالعهد | ٢٦-٢٧ |
| ٢١ | المطلب العاشر :- الامر باتباع الصراط المستقيم | ٢٨-٢٩ |
| ٢٢ | الخاتمة | ٣٠-٣١ |
| ١٧ | المصادر | ٣٢-٣٥ |

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

(سورة الانعام آية ١٥١)

(صدق الله العظيم)

# الاهداء

إلى من علَّمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض

"أبي الغالي "

إلى صاحبة القلب الصابر الحنون إلى من أنار لي دعائها

حياتي والدتي العزيزة

إلى جميع من تلقَّيتُ منهم النصح والدعم

أهدي لكم هذا البحث .

# الشكر وعرفان

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي .

ويسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة، وأخص بشكري الاستاذ المشرف" (م.م. محمد محمود حسين صالح) الذي لم يوان في توجيهي خلال هذا البحث و اشكر رئاسة وأساتذة القسم الذين كانوا مثالا للإخلاص في العمل خلال تدريسهم لنا واخيراً أشكر جميع زملائي في المرحلة .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسول الرحمة ومعلم الأمة محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

الذي دفعني إلى اختيار هذا البحث هو رغبتي الشديدة في البحث في الآيات التي وضعت الأسس المتينة لخير الإنسانية دنيوية وأخروية فقد تكلمت هذه الآيات عن صلة الأنسان بربه وأسرته ، ثم بمجتمعه ، ورأيت أن أوضح للناس الوصايا التي لم تنسخ في ملة قط ، فإن الله تعالى لا تنفذ كلماته ولا تنسخ وصاياه ولا تتبدل ، لما وجدت اهتمام من حولي وتشوقهم إلى معرفة هذه الوصايا، ورغبتهم في التزود من ينبوع الخير الذي لا ينض وانتهجت عند البحث عن الوصايا أن أتأمل فى كتاب الله تعالى وأجمع الآيات التي لها صلة بآيات بحثي ، حتى يكتم الموضوع أمامي ويمكنني بذلك، شرح الوصية من جميع جوانبها .

حيث قسمت بحثي الى مقدمة و مبحثين وخاتمة اما المبحث الاول :- التعريف ومحور واسباب نزول سورة الانعام ففيه المطلب الاول :- تعريف بسورة الانعام المطلب الثاني :-محور مواضيع وسبب تسمية سورة الانعام المطلب الثالث :- سبب نزول سورة الانعام واما المبحث الثاني :- الوصايا العشر في سورة الانعام وهي النهي عن الشرك ،الوصية بالوالدين والنهي عن عقوقهما ، النهي عن قتل الاولاد ،النهي عن اقتراب الفواحش ، النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، النهي عن أكل مال اليتيم ، الامر بالوفاء في الكيل والميزان ، الامر بالعدل بين الناس ، الوفاء بالعهد ، الامر باتباع الصراط المستقيم

## المبحث الاول :- التعريف ومحور واسباب النزول لسورة الانعام

### المطلب الاول :- تعريف بسورة الانعام

سورة الأنعام مكية إلا آيات يسيرة، وعدد آياتها (١٦٥) آية ، قال القرطبي رحمه الله : وهي مكية في قول الأكثرين ، وقال ابن عباس وقتادة : هي مكية كلها إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة، قوله تعالى : **(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)** "الأنعام: ٩١ نزلت في مالك بن الصيف وكعب بن الأشرف اليهوديين، والأخرى قوله تعالى : **(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ)** الأنعام: ١٤١ نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، وقال ابن جرير: نزلت في معاذ بن جبل، قال الماوردي، وقال الثعلبي : سورة الأنعام مكية إلا ست آيات نزلت بالمدينة، **(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)** "الأنعام: ٩١-٩٣ [1] إلى آخر ثلاث آيات،(**"قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)**"الأنعام: ١٥١-١٥٣ إلى آخر ثلاث آيات، وقال ابن عطية : وهي الآيات المحكمات.

قال العلماء : هذه السورة أصل في محاجَّة المشركين وغيرهم من المبتدعين ومَنْ كذَّب بالبعث والنشور وهذا يقتضي إنزالها جملة واحدة؛ لأنها في معنى واحد من الحجة. [1]

:قال ابن عباس : إذا سرَّك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام **(قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ)** إلى قوله**(قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)** " الأنعام: ١٤٠ ". [2]

---

[1]) الجامع لأحكام القرآن المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ ( المحقق: هشام سمير البخاري الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م، ج٦، ص ٣٨٢

[2]) صحيح البخاري ، باب جهل العرب، ص١٨٤

## المطلب الثاني:- محور مواضيع وسبب تسمية سورة الانعام

### أولاً:- محور مواضيع السورة

سورة الأنعام إحدى السور المكية الطويلة التي يدور محورها حول " العقيدة وأصول الإيمان " وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور المدنية التي سبق الحديث عنها كالبقرة وال عمران والنساء والمائدة فهي لم تعرض لشئ من الأحكام التنظيمية لجماعة المسلمين كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة ولم تذكر أمور القتال ومحاربة الخارجين على دعوة الاسلام كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على المنافقين وإنما تناولت القضايا الكبرى الاساسية لأصول العقيدة والإيمان وهذه القضايا يمكن تلخيصها فيما يلى :[1]

١ . قضية الألوهية .

٢ . قضية الوحي والرسالة .

٣ . قضية البعث والجزاء .

### ثالثاً:- سبب تسميتها

سميت السورة (الأنعام) ليس لورود كلمة الأنعام فيها فقط وإنما لذلك سبب رئيسي أن الأنعام عند قريش كانت هي الأكل والشرب والغذاء والمواصلات والثروة وعصب الحياة ، وكان كفار قريش يقولون نعبد الله لكن عصب الحياة لنا نتصرف فيها كيف نشاء لكن الله تعالى يخبرهم أن التوحيد يجب أن يكون في الاعتقاد وفي التطبيق أيضاً يجب أن نوحد الله في كل التصرفات وليس في المعتقدات فقط، وهذا توجيه

---

[1]) جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤، ج١١،ص٢٤٧

ليس فقط لكفار قريش وإنما توجيه لعامة الناس الذين يعتقدون بوحدانية الله تعالى ولكن تطبيقهم ينافي معتقدهم، إذن لا إله إلا الله يجب أن تكون في المعتقد والتطبيق، وهذا يناسب ما جاء في سورة المائدة في قوله: **(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)** فعلينا أن نأخذ الدين كاملاً وأن نوحِّد الله تعالى في المعتقد والتطبيق.[1]

## المطلب الثالث :- سبب نزول وفضل سورة الانعام

### أولاً:- سبب نزول السورة

١- قال المشركون : يا محمد خبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها قال : الله قتلها قالوا : فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام ، فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة : إن المجوس من أهل فارس لما أنزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش وكانوا أولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة أن محمدا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شئ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[2]

٢- قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وأبا جهل وذلك أن أبا جهل رمى رسول الله بفرث وحمزة لم يؤمن بعد فأُخبِر حمزة بما فعل أبو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول

---

[1]) مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ( الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ ،ج١٢، ص ٤٧١

[2]) أسباب نزول القرآن المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ( المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان قال المحقق: قمت بتوفيق الله وحده بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا مستوفى على ما ذكر العلماء أو ما توصلت إليه من خلال نقد تلك الأسانيد الناشر: دار الإصلاح – الدمام الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ج١،ص٢١٤

: يا أبا يعلي أما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف اباءنا قال حمزة : ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله أشهد أن لا اله الا الله لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية . جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف اباءنا قال حمزة : ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله أشهد أن لا اله الا الله لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٣- عن عكرمة في قوله " قَدْ خَسِرَ الذينَ قَتَلوا أَولادَهُم سَفَهًا بِغيرِ عِلمٍ " قال نزلت فيمن كان يئد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امرأته أنك تئدين جارية وتستحيين أخرى فاذا كانت الجارية التي توأد غدا من عند أهله أو راح وقال أنت علي كأمي إن رجعت اليك لم تئديها فترسل إلى نسوتها فيحفرن لها حفرة فيتداولنها بينهن فإذا بصرن به مقبلا دسسنها في حفرتها وسوين عليها التراب. [١]

**ثانياً- فضل السورة:**

١- عن ابن عباس قال: أنزلت سورة الأنعام بمكة معها موكب من الملائكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السماء والارض لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض أن ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك فخَرَّ ساجدا حتى أنزلت عليه بمكة .

٢- عن أسماء بنت زيد قالت نزلت سورة الأنعام على النبي أن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة . [٢]

---

[١]) اسباب النزول للنيسابوري ، ج١،ص٢١٤

[٢]) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القران ، باب فضائل سورة الانعام، ج٢،ص ٤٥٣

## المبحث الاول : – الوصايا العشر في سورة الأنعام

معنى الوصية في اللغة : قال الجوهري : أوصى له بشيء وأوصى إليه : جعله وصيه، والاسم الوصاية بفتح الواو وكسرها، وأوصاه ووصاه توصية بمعنى، والاسم : الوصاة، وتواصى القوم : أوصى بعضهم بعضًا .[1]

والوصية في الشرع : قال ابن منظور" : يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ)" النساء: ١١ (معناه : يفرض عليكم؛ لأن الوصية من الله إنما هي فرض، والدليل على ذلك قوله تعالى **(وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ)**الأنعام، الآية: ١٥١(، وهذا من الفرض المحكم علينا) [2]

والوصية في قوله**(ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ)** "سورة الأنعام، الآيات: ١٥١-١٥٣ (هي وصية من الله لعباده بأن يلتزموا بما وصَّاهم به في هذه الآيات ليسعدوا في الدنيا والآخرة.

قال الله – تبارك وتعالى :- **(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(١٥٢) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣)** " (سورة الأنعام، الآيات: ١٥١-١٥٣).

---

[1]) مختار الصحاح المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ – ١٩٩٥ تحقيق: محمود خاطر عدد الأجزاء: ١،ج١،ص ٤٧٠

[2]) لسان العرب المؤلف : ابن منظور المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي دار النشر : دار المعارف البلد : القاهرة عدد الأجزاء : ٦، ج ٥، ص ١٢٥

## المطلب الاول :- النهي عن الشرك

**أولاً:- تعريف الشرك:**

الشرك في اللغة : قال ابن منظور : الشريك ، والجمع أشراك وشركاء، يقال : شريك وأشراك، يقال : شاركت فلانًا : صرت شريكه، وشركته في البيع والميزان .[١]

والشرك في الشرع : والشرك أن تجعل لله ندًّا في ربوبيته أو ألوهيته) [٢]

وقيل ان الشرك : هو اتخاذ العبد ندًّا من دون الله يسويه بربه يحبه كحب الله، ويخشاه كخشية الله، ويلتجئ إليه ويدعوه ويخافه ويرجوه ويتوكل عليه ويستغيث به، ونحو ذلك) [٣]

**ثانياً:- أنواع الشرك:**

قسَّم العلماء الشرك إلى نوعين: [٤]

أحدهما : أكبر، وهو المخرج من الملة.

والآخر : أصغر، وهو الذي لا يخرج من الملة.

فالأول : يحبط جميع الأعمال، والآخر: يحبط العمل الذي خالطه الشرك ولا يحبط الأعمال الخالصة لله، فمثال الأول : عبادة غير الله، والدليل قول الحق تبارك وتعالى : **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا)** " (النساء، الآية: ٤٨) ، ومثال الثاني : يسير الرياء، وقول : ما شاء الله وشئت والدليل : حديث محمود بن لبيد رضى الله عنه عن النبي( صلى

---

[١]) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص ٢٩٣

[٢]) صالح الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، ص ٢٧.

[٣]) أعلام السنة للحكمي، ج١، ص ٢٠

[٤]) صالح الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، ص ٧٧.

الله عليه وسلم ) قال» : أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر «فسُئِل عنه فقال » :الرياء[1]

وحديث حذيفة بن اليمان رضى الله عنه – عن النبي (صلى الله عليه وسلم ) قال (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان) [2]

**فائدة** : ما الفرق بين الواو وثم في الحديث المتقدم ونحوه من الأحاديث ؟

العطف بالواو يقتضي المقارنة والتسوية فيكون مَنْ قال : ما شاء الله وشئت ، قارنًا مشيئة العبد بمشيئة الله، بخلاف العطف بثم المقتضية للتبعية، فمن قال : ما شاء الله ثم شئت، فقد أقرَّ بأن مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى، فلا تكون مشيئة العبد إلا بعد مشيئة الله تعالى .[3]

و من العقوبات للمشركين أن الله حرَّم عليهم الجنة ومأواهم النار، فقد قال **تعالى (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)** (المائدة: ٧٢) وقال تعالى **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ )** ( البينة: ٦ ) ومنها أنهم حُرِمُوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، قال تعالى **(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ )** (التوبة، الآية: ١١٣)

حيث ان النهي عن الشرك هو أول وصية في آيات الأنعام.

---

[1]) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠) واللفظ له، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٦٨٣١)، والبغوي في ((شرح السنة)) (٤١٣٥)

[2]) الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند الصفحة أو الرقم : ٢٣٣٤٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح | انظر شرح الحديث رقم ١٤١٧٢٩

[3]) ينظر أعلام السنة للحكمي، ج١، ص ٢٥

## المطلب الثاني :- الوصية بالوالدين والنهي عن عقوقهما

الآيات التي جاء الأمر فيها بطاعة الوالدين والإحسان إليهما:

أحد هذه الآيات وصية الله لعباده في آية سورة الأنعام قال تعالى **(وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** (الأنعام، الآية: ١٥١) قال القرطبي رحمه الله : الإحسان إلى الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهما وامتثال أمرهما وإزالة الرق عنهما وترك السلطنة عليهما .[١]

حيث قَرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين بعبادته **فقال (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا )** الإسراء: ٢٣، ٢٤ ) وأمر الله ببر الوالدين وإن كانا كافرين، فقال **تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ )** ( لقمان، الآيتان: ١٤، ١٥)

قال ابن كثير رحمه الله : ولهذا قَرَنَ بعبادته بر الوالدين فقال **( وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "أي وأمر بالوالدين إحسانًا لقوله في الآية الأخرى" : أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِي)**وقوله **( إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ)** أي : لا تسمعهما قولاً سيئًا حتى ولا التأفف الذي هو أدنى مراتب القول

[١]) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ج٧، ص ١٣٠

السيء" وَلَا تَنْهَرْهُمَا "أي : ولا يصدر منك إليهما فعل قبيح كما قال عطاء بن أبي رباح في قوله" وَلَا تَنْهَرْهُمَا "أي : لا تنفض يدك عليهما .[1]

جملة أحاديث في بر الوالدين وتحريم عقوقهما:

وهاك جملة من الأحاديث الشريفة التي تبين فضل بر الوالدين وتحريم عقوقهما:

الأول : عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ! مَنْ أحق الناس بحُسن الصحبة ؟ قال صلى الله عليه وسلم» : أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أدناك فأدناك.[2]

الثاني : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال» : أحي والداك ؟ «قال : نعم، قال» : ففيهما فجاهد).[3]

الثالث : عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي( صلى الله عليه وسلم) قال» : رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف«، فقيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال» : مَنْ أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخلاه الجنة «قوله» : رغم أنف( : أي لصق على التراب ).[4]

---

[1]) تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ( المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٨، ج٦،ص ٣٣٦

[2]) الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : ٢٥٤٨ | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخريج : أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨) واللفظ له

[3]) الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : ٢٥٤٩ | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | انظر شرح الحديث رقم ١٦٠١٨

[4]) الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : ٢٥٥١ | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

قال الذهبي (رحمه الله : )موعظة : أيها المضيع ! تذكر الحقوق من بر الوالدين، العقوق الناسي لما يجب عليه الغافل عما بين يديه ببر الوالدين عليك دين وأنت تتعاطاه باتباع السنن تطلب الجنة بزعمك وهي تحت أقدام أمك... الخ.[1]

[1]) الكبائر المؤلف: تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ( الناشر: دار الندوة الجديدة – بيروت عدد الأجزاء: ١، ص ٤٤

## المطلب الثالث :- النهي عن قتل الأولاد

**أولاً:- في بيان رحمة الوالد لولده:**

إن الفطرة التي فطر الله الناس عليها إلا مَنْ شطَّ مِن الشواذ، أن أودع في قلوب الوالدين محبة الولد والشفقة عليه والحزن على فراقه، فهذا يعقوب عليه السلام يقول **(يأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)** (يوسف: ٨٤) وقال تعالى **(وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ * قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ )** (يوسف: ٩٤-٩٦).

ولا شك أن الولد ثمرة الفؤاد، ففي حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله( صلى الله عليه وسلم ) قال : إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون : نعم، فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع، فيقول الله : ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسموه بيت الحمد). [١]

قال ابن **كثير** : **(وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ)** أعرض عن بنيه، وقال متذكرًا حزن يوسف القديم **(يأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ)** جدد له حزن الابنين الحزن الدفين **(تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ)** أي : لا تفارق تذكر يوسف **(حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا)**أي ضعيف القوة **(أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ)** يقولون : إن استمر بك هذا الحال خشينا عليك الهلاك والتلف**(إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي)** أي:همي وما أنا فيه" إِلَى اللَّهِ "وحده.[٢]

---

[١]) الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : ١٢٣/٣ | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] | التخريج : أخرجه الترمذي (١٠٢١)

[٢]) تفسير ابن كثير ،ج٤، ص٤٠٩

وهذه أم موسى حين التقط آل فرعون موسى فرغ قلبها من الصبر فقال تعالى **(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)** "سورة القصص، الآية: ١٠" قال ابن كثير رحمه الله : «يقول تعالى مخبرًا عن فؤاد أم موسى حين ذهب ولدها في البحر : كأنه أصبح فارغًا، أي من كل شيء من أمور الدنيا إلا من موسى. (١)

قال ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وأبو عبيدة، والضحاك، والحسن البصري، وقتادة وغيرهم (إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ) أي : إن كادت من شدة وجدها وحزنها وأسفها لتظهر أنه ذهب لها ولد وتخبر بحالها لولا أن الله ثبَّتها وصبَّرها، قال تعالى **(لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)**.(٢)

**ثانياً:- في تحريم قتل الأولاد خشية الإملاق: في سورة الانعام**

نهى الله نهي تحريم عن قتل الأولاد خشية الإملاق وهو الفقر، ووصفه الله بأنه خطأٌ كبيرٌ فقال تعالى **(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ)** "الأنعام، الآية: ١٥١" فالنهي عن قتل الأولاد أحد الوصايا التي تضمنتها هذه الآية الكريمة.

قال البغوي رحمه الله : معنى الاية لا تئدوا بناتكم خشية العيلة فإني رازقكم وإياهم.(٣)

قال ابن الجوزي رحمه الله ( وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ) يريد دفن البنات أحياء (مِنْ إِمْلَاقٍ) أي : من خوف الفقر .(٤)

---

١) تفسير ابن كثير ،ج٦، ص٢٢٣
٢) المصدر نفسه ، ج٦، ص٢٢٣
٣) معالم التنزيل للبغوي ، ج١، ص ١٢٥
٤) زاد المسير ، ابن الجوزي ،ج٢،ص ٢١

حيث ان قول ابن الجوزي رحمه الله «قتل البنات أحياء» لعله يشير إلى ما كان عليه الجاهلية، والتحريم هنا يتناول قتل البنات والبنين ودفنهم وهم أحياء ودفنهم بعد قتلهم أعاذنا الله وحفظنا بحفظه.

قال ابن كثير رحمه الله : الوالدين والأجداد عطف على ذلك الإحسان للأبناء والأحفاد، قال تعالى **( وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ)** وذلك أنهم كانوا يقتلون أولادهم كما سوَّلت لهم الشياطين فكانوا يئدون البنات خشية العار وربما قتلوا بعض الذكور خشية الفقر.[١]

ومن الآيات الدالة على التحريم قوله تعالى **( وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)** الإسراء، الآية: ٣١ حيث ان هذه الآية الكريمة دلَّت على أن الله تعالى أرحم بعباده من الوالد بولده؛ لأنه نهى عن قتل الأولاد كما أوصى الآباء بالأولاد في الميراث، وكان أهل الجاهلية ليئدون البنات بل كان أحدهم ربما قتل ابنته لئلا تكثر عيلته فنهى الله تعالى عن ذلك وقال **( وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ)** أي خوف أن تفتقروا في ثاني الحال، ولهذا قدم الاهتمام فقال **( نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)** وقوله : **(إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)** أي : ذنبًا عظيمًا، وقرأ بعضهم **(كَانَ خَطْئًا)** بفتح الخاء وهو بمعناه [٢]

ومن الأدلة على أن قتل الأولاد من أعظم الذنوب حديث عبد الله بن مسعود، قال: قلت يا رسول الله، أي الذنب عند الله أكبر ؟ وفي لفظ لمسلم : أعظم ؟ قال» : أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك«، قلت : ثم أي ؟ قال» : ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك «قلت : ثم أي ؟ قال» : أن تزاني بحليلة جارك «قال : ونزلت هذه الآية تصديقًا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم **( وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا**

---

[١]) تفسير ابن كثير ،ج٦، ص٢٢٣
[٢]) المصدر نفسه ،ج٧، ص١٢٥

**يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا)** "الفرقان، الآية: ٦٨) (١)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : قوله» : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك «أي : من جهة إيثار نفسه عليه عند عدم ما يكفي أو من جهة البخل مع الوجدان.[٢]

حيث انه يدخل في التحريم قتل البنات خشية العار كما كانت تفعله الجاهلية، قال تعالى (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ) (التكوير، الآيتان: ٨، ٩).

١) الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : ١٩٦/٦ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

٢) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ، ج٤،ص ٢٩٣

## المطلب الرابع :- النهي عن اقتراب الفواحش

**أولاً:-تعريف الفواحش:**

الفحش في اللغة : الفحش والفحشاء والفاحشة : القبيح من القول والفعل، وجمعها الفواحش ، والفحشاء اسم الفاحشة، والفحش قد يكون بمعنى الزيادة والكثرة .[١]

وقال ابن الأثير: (وكثيرًا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا).[٢]

وفي الشرع : هو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي .[٣]

**ثانياً:- النهي عن الفواحش في سورة الانعام:**

أحد الوصايا في سورة الأنعام النهي عن اقتراب الفواحش الظاهرة والباطنة، قال تعالى **( وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** الأنعام، الآية: ١٥١ قال العلماء فيها خمسة أقوال:

أحدها : أن الفواحش : الزنا، وما ظهر منه : الإعلان به، وما بطن: الإسرار به ، قاله ابن عباس والحسن.

الثاني : أن ما ظهر : الخمر ونكاح المحرمات، وما بطن : الزنا، قاله سعيد بن جبير ومجاهد.

الثالث : أن ما ظهر الخمر، وما بطن : الزنا، قاله الضحاك.

الرابع : أنه عام في الفواحش وظاهرها علانيتها، وباطنها : سرها، قاله قتادة.

---

[١]) لسان العرب ، لابن منظور (٣٢٥/٦)

[٢]) النهاية ، لابن الاثير (٧٩٠/٣).

[٣]) المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد الباجي (٦٥/٤).

الخامس : أن ما ظهر أفعال الجوارح، وما بطن : اعتقاد القلوب، ذكره الماوردي في تفسير هذا الموضع، وفي تفسيره قوله **( وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ)** "الأنعام، الآية: ١٢٠(، وقال السدي : أما ما ظهر منها فزواني الحوانيت، وأما ما بطن : فما خفي وقال الضحاك : ما ظهر منها يعني العلانية، وما بطن يعني السر وقال أيضًا : ما ظهر: الخمر، وما بطن : الزنا.[١]

[١]) زاد المسير ، ابن الجوزي ،ج٢،ص ٢١

## المطلب الخامس:- النهي عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

### أولاً:- منزلة الإنسان عند ربه تعالى:

لا شك أن منزلة الإنسان عند الله – عز وجل – منزلة عظيمة، كيف والله جلَّ ذكره يقول **( وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)** الإسراء، الآية: ٧٠).

ولهذا كُتب على بني إسرائيل أنه من قتل نفسًا فكأنما قتل الناس جميعًا والعكس، فقال **تعالى ( مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)** (المائدة، الآية: ٣٢) قال سعيد بن جبير : «من اسفك دم مسلم فكأنما استحلَّ دماء الناس جميعًا، ومن حرم دم مسلم فكأنما حرم دماء الناس جميعا.[١]

### ثانياً:- تحريم القتل في سورة الانعام

قال الله تعالى في آية الأنعام **( وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** " الأنعام، الآية: ١٥١) قال البغوي : «حرَّم الله تعالى قتل المؤمن والمعاهد إلا بالحق، إلا بما أبيح قتله، من ردة أو قصاص أو زنا بموجب الرجم. [٢]

وقال الشوكاني **(وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ)** اللام في النفس : للجنس التي حرم الله صفة للنفس، أي: لا تقتلوا شيئًا من الأنفس التي حرم الله إلا بالحق، أي : إلا بما يوجبه الحق.[٣]

---

[١]) تفسير ابن كثير ، ج٣،ص ٩٢

[٢]) معالم التنزيل للبغوي ، ج١، ص ١٢٥

[٣]) فتح القدير المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ( الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ ، ج٢، ص٢٠١

و لقد حرَّم الله سفك الدماء وإزهاق الأرواح تحريمًا شديدًا إلا ما استثناه الشرع، وهذا يشمل المسلم والكافر والمعاهد والمستأمن وأهل الذمة.

أما المسلم فقد دلَّ عليه حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله )[١].

وأما المعاهد قد دلَّ عليه حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( مَنْ قَتَل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا ) .[٢]

وأما أهل الذمة فقد دلَّ عليهم حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( مَنْ قتل رجلاً من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من مسيرة سبعين عامًا).[٣]

:وهذه الأدلة المتقدمة التي جاء فيها كفر القاتل محمولة عند أهل السنة والجماعة على الكفر الأصغر الذي لا يُخرج من الملة.

---

[١]) الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم | 2564 : خلاصة حكم المحدث] : صحيح [

[٢]) الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم | 3166 : خلاصة حكم المحدث] : صحيح[

[٣]) الراوي : رجل من الصحابة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم : ٤٧٦٣ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

## المطلب السادس :- النهي عن أكل مال اليتيم

**أولاً:- تعريف اليتيم لغة وشرعًا:**

**اليتيم في اللغة:** اليتيم جمعه أيتام ويتامى، وقد يتم الصبي بالكسر يتم يتيمًا بضم الياء وفتحها مع سكون التاء فيهما، واليتيم في الناس من قِبَل الأب، وفي البهائم من قِبَل الأم، وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم، يقال : درة يتيمة .[1]

**اليتيمُ في الاصطلاح الشرعيّ:** يُطلق لفظ اليتيم على مَن فَقَدَ أباه، بسِنٍّ صغيرةٍ؛ أي قبل سنّ البلوغ، استدلالاً بما ثبت عن عليّ بن أبي طالب -كرّم الله وجهه-: (لا يُتمَ بعدَ احتِلامٍ)، وقد يُطلق لفظ اليتيم مجازاً على الرَّجل الذي فَقَدَ زوجته، أو المرأة التي فَقَدَت زوجها، وأكملا حياتهما برعاية الأطفال، وقضاء حاجاتهم، دون حاجةٍ للآخرين.[2]

**ثانياً:- رعاية اليتامى والمحافظة على أموالهم في سورة الانعام**

قال تعالى : في وصية للناس في آية الأنعام **( وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)** الأنعام: ١٥٢).

قال الطبري رحمه الله : يعني جل ثناؤه بقوله **( وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)** ولا تقربوا ماله إلا بما فيه صلاحه وتثميره.

---

[1]) أحمد عمر (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة (الطبعة الأولى)، مصر-القاهرة: عالم الكتب، صفحة ٢٥٠٨، جزء ٣

[2]) أحمد حطيبة، شرح رياض الصالحين، صفحة ٩، جزء ١١.

وقال ابن الجوزي رحمه الله: قوله ( وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ) لأن الطمع فيه لقلة مراعيه وضعف مالكه أقوى، وفي قوله (إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) أربعة أقوال: [1]

أحدها : أنه أكل الوصي المصلح للمال بالمعروف وفق حاجته ، قاله ابن عباس وابن زيد.

ثانيًا : التجارة فيه ، قاله سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك والسدي.

الثالث : حفظه له إلى وقت تسليمه إليه ، قاله ابن السائب.

الرابع : أنه حفظه عليه وتثميره له، قاله الزجاج، إلى قوله : والأشد استحكام قوة الشباب والسن .

ومما يدل على رعاية اليتيم وحفظ ماله قول الحق تبارك وتعالى **( وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)** (النساء: ٢).

قال ابن كثير : يأمر تعالى بدفع أموال اليتامي إليهم كاملة موفرة وينهى عن أكلها وضمها إلى أموالكم، ولهذا **قال ( وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ "وقوله" : وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ )** .[2]

---

[1]) زاد المسير ، ابن الجوزي ،ج٢،ص ٢١

[2]) تفسير ابن كثير ،ج٦، ص٢٢٣

## المطلب السابع :- الأمر بالوفاء في الكيل والميزان

أمر الله تعالى بالوفاء في الكيل، والأمر بالشيء نهي عن ضده، فضد الوفاء التطفيف والبخس، قال تعالى **( وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا )** (الأنعام، الآية: ١٥٢) قال الطبري رحمه الله تحت الآية : يقول تعالى ذكره **( قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (١٥١) **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ )** يقول لا تبخسوا الناس الكيل إذا كلتموهم والوزن إذا وزنتموهم ولكن أوفوهم حقوقهم، وإيفاؤهم ذلك إعطاؤهم حقوقهم تامة بالقسط يعني بالعدل .

قال ابن كثير : أوفوا الكيل إذا كلتم ، أي من غير تطفيف .[١]

### عقوبة من طفف في الوزن:

توعَّد الله المطففين بالويل الذي هو من أنواع العذاب، قال تعالى ( وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) (المطففين، الآيات: ١-٣).

والمراد بالتطفيف هنا البخس في المكيال والميزان إما بالازدياد إن اقتضى من الناس، وإما بالنقصان إن قضاهم؛ ولهذا فسر تعالى المطففين الذين وعدهم بالخسار والهلاك، وهو الويل بقوله تعالى" : الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) "كما في تفسيره(، ومما أهلك الله به قوم شعيب البخس في الميزان، قال تعالى **( كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَّقُوا**

[١]) تفسير ابن كثير ،ج٣،ص ٣٥٩

**اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ * وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ * وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)** (الشعراء: ١٧٦-١٨٣).

روي عن ابن عباس قوله : «ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع عنهم الرزق ويأمر الله تعالى بإقامة العدل في الأخذ والإعطاء كما وعد على تركه بقوله **تعالى ( وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِي)** (المطففين: ١-٦) وقد أهلك الله أمة من الأمم كانوا يبخسون المكيال والميزان.[١]

[١]) تفسير ابن كثير ،ج٣،ص ٣٦٠

## المطلب الثامن:- الأمر بالعدل بين الناس

**أولاً:- المساواة بين الخصوم:**

الوصية الثامنة في آية الأنعام العدل وعدم محاباة القريب، فقال تعالى **( وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)** (الأنعام: ١٥٢) قال الطبري رحمه الله : يعني تعالى ذكره بقوله **( وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا)** وإذا حكمتم بين الناس فتكلمتم فقولوا الحق بينهم واعدلوا وأنصفوا ولا تجوروا، ولو كان الذي يتوجه الحق عليه والحكم ذا قرابة لكم، ولا يحملنكم قرابة قريب أو صداقة صديق حكمتم بينه وبين غيره أن تقولوا غير الحق فيما احتكم إليكم فيه.[١]

وقال البغوي رحمه الله **(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا)** في الحكم والشهادة ولو كان ذا قربى ولو كان المحكوم والمشهود عليه ذا قرابة) كما في تفسيره(، وقال ابن كثير رحمه الله : يأمر تعالى بالعدل في الفعال والمقال على القريب والبعيد، والله يأمر بالعدل لكل أحد في كل وقت وفي كل حال.[٢]

وكذلك العدل في الحكم، قال تعالى" : يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (المائدة، الآية: ٨).

وفي حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» : إن المقسطين عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن – عز وجل – وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا.[٣]

---

[١]) تفسير الطبري ، ج١٢،ص٢٢١

[٢]) معالم التنزيل للبغوي ، ج١، ص ١٥٦

[٣]) الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم : ٥٣٩٤ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

**ثانياً:- التحري الدقيق قبل الحكم:**

يجب على الحاكم أو نائبه أو المصلح بين الناس أن يتحرى الدقة في القضية بين الخصوم فينظر في ملابساتها ولا يستعجل في الحكم حتى لا يندم، ولهذا قال تعالى ( يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"، وفي قراءة" : فتثبتوا""أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ نَادِمِينَ ) الحجرات: ٦

قال ابن كثير رحمه الله : يأمر تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له لئلا يحكم بقوله فيكون في نفس الأمر كاذبًا أو مخطئًا .[1]

[1] تفسير ابن كثير ،ج٧،ص٣٧٠

## المطلب التاسع :- الوفاء بالعهد

معنى الوفاء بالعهد : امتثال ما أمر الله به ورسوله، واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله، وقد أمرنا – سبحانه وتعالى – بالوفاء بالعهد في آية الأنعام، **فقال ( وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا)** (الأنعام، الآية: ١٥٢)

قال الطبري رحمه الله **( وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا")** يقول : وبوصية الله التي أوصاكم بها فأوفوا، وإيفاء ذلك أن يطيعوه فيما أمرهم به ونهاهم عنه، وأن يعلموا بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك هو الوفاء بعهد الله.[١]

وقال القرطبي رحمه الله **( وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا)** عام في جميع ما عهده الله إلى عباده، ويحتمل أن يراد به جميع ما انعقد بين إنسانين وأضيف ذلك العهد إلى الله من حيث أمر بحفظه والوفاء به. [٢]

وقال ابن الجوزي رحمه الله : وعهد الله يشتمل على ما عهده إلى الخلق وأوصاهم به، وعلى ما أوجبه الإنسان على نفسه من نذر وغيره.[٣]

ومما يدل على ذلك قوله تعالى **( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا )**(الإسراء، الآية: ٣٤) أي : يسأل الإنسان عنه.

مما لا شك فيه أن جميع العهود في غاية الأهمية، كيف والله يقول **( إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا)** لكن من المهم ما هو أهم، فيمكن أن يقال: من أهم العهود الوفاء بعهد الله وعهد الرسول إذا أعطي لقوم، دل على ذلك حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أمَّر أميرًا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه، ثم قال : اغزوا بسم الله – وفيه –

---

[١]) تفسير الطبري ، ج١٢،ص٢٢١
[٢])تفسير القرطبي ، ٧، ص١٣٠
[٣]) زاد المسير ، ابن الجوزي ،ج٢،ص ٢١

ثم قال : وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه؛ ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله).[1]

قال ابن كثير رحمه الله **( وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)** لأن هذه الأيمان المراد بها الداخلة في العهود والمواثيق .[2]

[1]) الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الطبراني | المصدر : المعجم الأوسط | الصفحة أو الرقم : ٢٦٨/٤ | خلاصة حكم المحدث : لم يرو هذا الحديث عن جابر بن يزيد إلا عمرو بن هرم ولا عن عمرو إلا سالم تفرد به الصباح

[2]) تفسير ابن كثير ،ج٧،ص٣٧٠

## المطلب العاشر :- الأمر باتباع الصراط المستقيم

### أولاً:- اتباع الصراط المستقيم في سورة الانعام

معنى الصراط المستقيم : القرآن الكريم والسنة المطهرة، أو الإسلام الحكيم أو الشرع القويم، أو الدين الحنيف، والمعنى واحد، ومن الأدلة: آية الأنعام، قال الله تعالى **( وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)** (الأنعام: ١٥٣).

قال الطبري رحمه الله : (وصراط) : يعني طريقه ودينه الذي ارتضاه لعباده، مستقيمًا : يعني قويمًا لا اعوجاج به عن الحق فاتبعوه، يقول : فاعلموا به واجعلوه لأنفسكم منهاجًا تسلكونه.[١]

وقال القرطبي رحمه الله : والصراط : الطريق الذي هو دين الإسلام مستويًا قويمًا لا اعوجاج فيه، فأمر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان نبيه وشرعه ونهايته الجنة) كما في تفسيره.[٢]

والسير على الصراط المستقيم الأخذ بكتاب الله وسنة رسوله على طريقة وفهم سلف الأمة عقيدة وعلمًا وعملاً وسلوكًا.

### ثانياً:- بيان السبل التي يجب على المسلم اجتنابها:

يجب على كل مسلم اجتناب السبل المخالفة للكتاب والسنة ومنهج أهل السنة كالملل الكافرة كاليهودية والنصرانية والمجوسية وغيره كالفرق الهالكة كالرافضة والجهمية والمعتزلة وغيرها، وهذا معنى قوله تعالى في آية الأنعام **( وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ)** الأنعام: ١٥٣)

---

[١]) تفسير الطبري ، ج١٢،ص٢٢١
[٢]) تفسير القرطبي ، ٧، ص١٣٠

قال الطبري رحمه الله : يقول : ولا تسلكوا طريقًا سواه، ولا تركبوا منهاجًا غيره، ولا تبغوا دينًا خلافه من اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة الأوثان وغير ذلك من الملل فإنها بدع وضلالات .[1]

وقال البغوي رحمه الله" : وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ "أي الطرق المختلفة عدا هذا الطريق مثل اليهودية والنصرانية وسائر الملل. وقيل: الأهواء والبدع.[2]

وقال ابن الجوزي رحمه الله» : أما السبل فقال ابن عباس : هي الضلالات، وقال مجاهد : البدع والشبهات.[3]

[1]) تفسير الطبري ، ج١٢،ص٢٢١
[2]) معالم التنزيل للبغوي ، ج١، ص ١٦٠
[3]) زاد المسير ، ابن الجوزي ،ج٢،ص ٢١

## الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث، وها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث، وقد كان البحث يتكلم عن (الوصايا العشر في سورة الانعام)، وقد بذلنا كل الجهد والبذل لكي يخرج هذا البحث في هذا الشكل. ونرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك نرجو أن تكون قد أرتقت بدرجات العقل الفكر، حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير، ونحن لا ندعى الكمال فإن الكمال لله عز وجل فقط، ونحن ق قدمنا كل الجهد لهذا البحث، فإن وفقنا فمن الله عز وجل وإن أخفقنا فمن أنفسنا، وكفانا نحن شرف المحاولة، واخيراً نرجو أن يكون هذا البحث قد نال إعجابكم.

**ومن اهم النتائج :-**

١-أن العبادة كلها . ظاهرا وباطنا . يجب أن تصرف لله وح لا شريك له ، لأن الله لا يقبل أن يشرك به شي، أي كان، وفع ذلك يعتبر شركة أكبر يستحق فاعله الخلود في نار جهنم ، ولا يغفر الله لصاحبه ن ات على شركه.

٢-أن بر الوالدين فرض واجب على الأبناء لانه من باب شكر المنعم وفاعله ثواب عظيم وجزاء حسن من عند الله تعالى ، برى صاحبه أثره في الحياة الدنيا قبل الآخرة ، إن تتجلى آثاره في صلاح أولاده ويسر رزقه وبركة وتوفيق الله له القيام بالعمل الصالح كما أن عقوق الوالدين يؤدي إلى شقاء صاحبه في الدنيا ، وغضب الله عليه.

٣-تحريم قتل الأولاد وخاصة البنات ، وهو ما كان شائعة في المجتمع الجاهلي ، وفي العصر الحاضرات لم تجد من يفعل ذلك ظاهراً الا أنه يفعل ذلك ضمناً ، وداد الاستهانة بالبنات .

٤-وجوب الابتعاد عن الفواحش عامة ظاهرها وباطنها ، واجتناب الزنا خاصة لما فيه من اعتداء علني على أعراض المسلمين.

٥-تحريم قتل النفس أيا كان جنسها أو دينها أو طبقتها باستثناء الحربي.

٦-مجانية مال اليتيم في كل الاحوال وجميع السنين الا في حال واحدة ؛ وهي عند رغبة الوصي على اليتيم استثمار ماله له في المشروعات الخيرة ووجوه العمل الحلال لتنمية المال.

٧-وجوب الوفاء في الكيل والميزان في البيع والشراء .

٨-وجوب تحري العدل والحق والصدق في الاقوال والافعال.

٩-وجوب الامر بالعهد مع الله تعالى ومع المسلمين والمعاهدين .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم وبارك تسليما كثيراً على معلمنا الأول وحبيبنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

## المصادر


١-**القرآن الكريم**

٢- أسباب نزول القرآن المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان قال المحقق: قمت بتوفيق الله وحده بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا مستوفى على ما ذكر العلماء أو ما توصلت إليه من خلال نقد تلك الأسانيد الناشر: دار الإصلاح – الدمام الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٣-الجامع لأحكام القرآن المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ ( المحقق: هشام سمير البخاري الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٤-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي( الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩

٥-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ( المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٥

٦- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤.

٧- مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ( الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ .

٨-سنن الدارمي المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ( الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٧ تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي عدد الأجزاء: ٢

٩-مختار الصحاح المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ – ١٩٩٥ تحقيق: محمود خاطر عدد الأجزاء: ١.

١٠- لسان العرب المؤلف : ابن منظور المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي دار النشر : دار المعارف البلد : القاهرة عدد الأجزاء : ٦.

١١- كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ( المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: ٨

١٢- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الرابعة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١

١٣- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (الكتاب نشر - أيضا - بعنوان: ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية( المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ) تحقيق: حازم القاضي الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ عدد الصفحات: ١٤٣ عدد الأجزاء: ١

١٤- تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ( المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٨، ج٦.

١٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ( المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ٨

١٦- الكبائر المؤلف: تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ( الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت عدد الأجزاء: ١.

١٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على

طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز عدد الأجزاء: ١٣

١٨- المنتقى شرح الموطإ المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ( الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة: الثانية، بدون تاريخ( عدد الأجزاء: ٧

١٩- فتح القدير المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ ،

٢٠- شرح رياض الصالحين المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطيبة مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net